وهو نوعٌ يخص الله بهِ من يشآء

وفي صفحة ٢٩ في مرادفات حسن المنظر « سطع نورهُ وتأنق شكلهُ » ولا معنى لتأنق هنا لانهُ يقال تأنق في الشيء اذا عملهُ بالاتقان والحكمة كما في القاموس والصواب « تألّق » باللام مكان النون من قولهم تألق البرق اذا التمع فيكون قريباً من معنى العبارة الاولى

ثم قالوا « واشرقت بهجتهُ ولمعت زهرتهُ » وضُبطت « زهرتهُ » بفتح الزاي والصواب ضمها وهي مصدر الازهر بمعنى المشرق الوجه

وفي صفحة ٣٠ في مرادفات السرور « تقول انسرى همّي وأسلى غمي وجلا كربي » فظاهرهُ ان هذه الافعال تستعمل استعمالاً واحداً فتقول « أسلى غمّي » بمعنى « انسرى همي » وليس الامر كذلك فان « انسرى » فعلٌ لازم يُسنَد الى الهمّ فمعنى انسرى همي ذهب و « أسلى » متعدٍّ تقول اسليت غمهُ اي اذهبتهُ ومثلهُ جلوت كربهُ . وعبارة الالفاظ الكتابية « سرّى همي وأسلى غمي » لكن الاب شيخو لم يشدد الرآء من «سرّى» فبقي مجرداً لازماً فبدّلوهُ بانسرى لانهم رأوا في القاموس انسرى الهمّ عني وسُرّي ولم يجدوا سرَى المجرد فيا للعجب العجاب (ستأتي البقية)

وقف المنشاوي

لم يبقَ في القطر من لم يتحدث باريحية حضرة السريّ الامثل صاحب السعادة احمد باشا المنشاوي وما تبرع بهِ من الوقف الكبير على منفعة الامة ليُنفَق ريعهُ على مؤاساة فقيرها وتنشئة صغيرها . وما تقاعدنا الى الآن عن

التنويه بهذه المبرّة العميمة والمـأثرة الكريمة الا لأنا رأينا جرائدنا قد تجاذبت هذا النبأ وافرغتهُ في قوالب اغراضها على ما عوّدتنا من مثل ذلك في كل ما يُمدَح أو يُذَمّ من خطيرات الامور ولا سيما اذا كان ثَمّة ما تشرئبّ اليهِ اعناق المطامع او تحتكّ بهِ حزازات الصدور على ان الامر اجلّ من ان يخفيهُ الكتمان او يموّههُ الايهام فان الشمس لا يحتجب ضوءها بالغمام وان البدر اسطع ما يكون اذا اشتدّ حلك الظلام ونحن مثبتون هنا ما صح لدينا منهُ تخليداً لذكرهِ وقضآءً لفريضة شكرهِ نأخذ ذلك عن تلك الجرائد بعينها وهذا محصل ما جآء فيها

في الخامس والعشرين من الشهر الحالي سافر الى القُرَشية وفدٌ من قِبَل جمعية العروة الوُثقى ليرفع شكر هذه الجمعية الى سعادة المفضال احمد باشا المنشاوي لاجل وقفهِ مئة فدّان من ارضهِ على مدرسة محمد علي الصناعية وقد أُصحب بكتابين احدهما من رئيس واعضآء الجمعية المشار اليها والثاني من دولة الوزير الخطير رياض باشا رئيس جمعية الاكتتاب للمدرسة المذكورة . ولما وصل الوفد الى القرشية قوبل بما عُهد من مكارم سعادة المحسن ثم رُفع اليهِ الكتابان بعد ما تلاهما بين يديهِ حضرة الفاضل محمـد بك الشوباشي احد اعضآء جمعية العروة الوثقى . وهذا نص كتاب الجمعية المنوَّه بها

بسم الله الرحمن الرحيم

الى فخر الاماثل وعين الاعيان صاحب الجود والاحسان ذي الايادي البيضآء خير الخيرين والاسخيآء عطوفتلو افندم احمد باشا المنشاوي

من رئيس واعضآء مجلس ادارة جمعية العروة الوثقى الخيرية الاسلامية بالاسكندرية

السلام عليك أيها البار بقومك المخلص لوطنك ورحمة الله وبركاتهُ أما بعد فقد

وافانا النبأ بعظيم ما صنعت من الخير في سبيل الله ابتغآء وجههِ بتوفيقٍ منهُ تعالى ومن ذلك وقف مائة فدان من أجود اطيانك بجهة بقلولة على مدرسة محمد علي الصناعية المزمع انشآؤها بالاسكندرية ينفق ريعها على ادارة هذه المدرسة من يوم تأسيسها. فلله أنت فقد فضلت بهذا الصنيع الاغنيآء فضلاً يغبطونك عليهِ و برزت بالفقرآء برًّا يحمدونهُ مدى الايام وحسبك فخرًا ما صارت اليهِ منزلتك في قلوب الكل فلا غرو أن يخلد ذكرك فأثرك بعد هذا حيٌّ باقٍ يزداد مقدارهُ وينمو في النفوس اعتبارهُ كلما مرت عليهِ الاحقاب وتذاكرتهُ الاعقاب وماذا عسى ان يكون مبلغ قدرتنا على جزآئك الا أن يسجل لك الشكر في هذه الصحيفة التي نحملها اليك ورجآؤنا أن تقبلها وما عند الله خير وأبقى والله يجزي المحسنين

(التواقيع)

وهذا نص كتاب دولة الوزير

عطوفتلو احمد باشا المنشاوي حضرتلري

جمعية اكتتاب مدرسة محمد على الصناعية المزمع تأسيسها بثغر الاسكندرية تلقت بكل سرور وابتهاج خبر المبرة العظمى التي وفقكم لها وهداكم اليها الحق سبحانهُ وتعالى من وقف جانب من اطيانكم ليصرف ريعهُ على شؤون هذه المدرسة ورأت أن من الواجب عليها ان تقوم لكم بحق شكرها. و بصفتي رئيساً لهذه الجمعية قد كلفتني ان اكون واسطة خير في ابلاغكم حمدها وثنآءها على هذا الصنع الجميل والكرم الجزيل الذي صدر منكم في فائدة العموم مما يخلد لكم الذكرى الحسنة على ممر الايام والازمان ولهذا بادرت بارسال هذا الرقيم لسعادتكم معلناً لكم كل ما قام بأفئدة اعضآء هذه الجمعية الكرام من حيثيات الشكر والامتنان مع الدعآء المولى عز وجل بأن ينيلكم أجر عملكم هذا ويوفقكم لمثلهِ واكثر وهو الهادي للخير والصواب رياض

و بعد ما تُلي الكتابان وتكلم بعض افاضل الوفد بما حضرهم شكرهم سعادة المحسن على ما نطقوا بهِ ثم قال اني لا اجد جوابًا على ما قلتموهُ سوى اني اجعل

الهبة اربع مئة فدان عوض المئة فاستغرق هذا الوعد شكر الحاضرين وطيروا نبأهُ بالبرق الى الاسكندرية . انتهى

ونحن لا نزيد في الشكر على ما جآء في هذين الكتابين البليغين سوى اننا نسأل الله ان يجعل هذا الرجل العظيم قدوةً لسائر الاغنيآء في القطر فان المنشاوي ليس باغناهم ولكنهُ اكرمهم جزاهُ الله افضل ما جزى بهِ اهل الاحسان والهمهُ المزيد من كل ما يجلب لهُ جميل الذكر وجزيل الشكران

آثار ادبيّة

كتاب البؤسآء — لم يصل الينا هذا الكتاب الاّ منذ ايام قلائل لسببٍ لعلهُ لم يكن الا الاتفاق بحيث قُضي علينا ان نكون آخر من تكلم عليهِ من الكتّاب وان لا نقول كلمتنا فيهِ الاّ بعد ان طفحت الجرائد بوصفهِ وتقريظهِ وبعد ان نضب مَعين الكلام ولم يبقَ للمتأخر الا ان ينسخ كلام من تقدمهُ او يؤمّن عليهِ

على ان الكتاب غنيٌّ بنفسهِ عن التقريظ والاطرآء فان كتاباً وضعهُ فكتور هُوجُوّ امير شعرآء الفرنسيس واكتب كتابهم في العصر الغابر وعرّبهُ الشاعر الناثر حافظ افندي ابراهيم نابغة العرب في العصر الحاضر لحريٌّ بان يكون مجمع الابداع وغاية الغايات في صناعة الفكر ووشي اليراع

ولقد تصفحنا اكثرهُ فوجدنا فيهِ من جزالة الالفاظ ومتانة التراكيب وحسن السبك والقدرة على التصرف في تمثيل المعاني ما لو كان الكتاب موضوعاً من عند المعرّب لم يأت فيهِ بافصح منهُ ولا احكم وضعاً وارسخ بنآء.